Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانى : أن تكون (عَسَا) أو (عَسَى) اختصاراً لكلمةٍ أكبرَ كانتْ تُستعمل لتلك المعانى جميعًا ومنها الرجاءُ ، ثم اختُزلت أو اختُصرت حتى صارت على صورتها هذه ، يؤيد ذلك أبحاثُ بعضِ اللغويين الذين يَرَوْنَ أنَّ التطورَ فى بنيةِ الكلمةِ كان نحوَ الاختزالِ والاختصار لا نحوَ التكثير أو التضخم ، مثالُ ذلك أنَّ (سوف) يقال فيها (سف) و (س) و (سو) ،ويقال فى (كيف) (كي)٠ يضاف إلى ذلك أنَّ هناك ألفاظاً مشتقةً من هذا الفعل تدل على الرجاء،وذلك نحو (المُعْسية) كمُحسنة ، وهى الناقة يشك أنها لَبونٌ أوْ لاَ و(اليعْساة) الجاريةُ المراهقة التى يظن من رآها أنها نوضات ، فالناقة يُرجى لبنُها والفتاةُ يُرجى طُهْرُها ٠ والحجازيون يلزمون عسى الإفرادَ والتذكيرَ ، أمَّا بنو تميم فيطابقون بينها وبين الاسم قبلها : زيد عسى ٠٠٠ الفتاة عست ـ الفتيان عسين ٠٠٠ ونظنُّ أنَّ لغةَ بنى تميم هى الأقدمُ ، فإسنادُ الفعل إلى ضميرٍ يَرْجِعُ إلى المسندِ إليه أمرٌ منطقى ويتماشى مع استعمال الأفعال الأخرى نحو الزيدان ضربا والهندات ضربن ، إلاَّ أنَّ عدم تصرف هذا الفعل ولزومه صيغةً واحدةً وهى صيغة الماضي قد جعله عند تطور الاستعمال بعد ذلك يتخلص من تلك الضمائر وكأنه قد ثبت على صورة واحدة ـ وهى عسى ـ لا يتعداها ٠ وقد بينَّا بعد ذلك الاستعمالات المختلفة لعسى من حيث كونُها فعلاً أو حرفاً ٠

والفعل (اخلولق) نادرُ الاستعمال إنْ لَمْ يكنْ غيرَ مستعملٍ إطلاقاً ، وظنّي أنَّه مصنوع ، فقد صاغه النحاةُ من (أَخْلَقَ) على وزن افعوعل ، كأعشب واعشوشب ، وهذه الطريقة ذكرها ابنُ